١٠٧٩

السنة
الثانية والعشرون
٢٢ / شهر رمضان / ١٤٤٧هـ
١٢ /٣ / ٢٠٢٦م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

تذكرة

١- إنَّ الإنسان المؤمن المُستنير بنورِ الله سبحانه، المُتبصِّر ببصيرته، الراجي أن يخرجَه من ظلمات الجهل إلى نور العلم والحقيقة، هو مَن يجعل هدفَه الأسمى في هذه الحياة المزيد مِن الوضوح والتبصّر تجاه الحقيقة ومُقتضياتها واليقين بها.

٢- المتّقون في هذه الحياة يسعون إلى امتثال أمر الله سبحانه بالتقوى، وفي القرآن الكريم تركيزٌ على مفهوم التقوى، إلى أن يبلغوا درجة اليقين.

٣- إذا شعرنا بالرضا عن أنفسِنا، وأنّنا مُستنيرون في آفاق قلوبنا بالنظرِ إلى الله سبحانه والدّار الآخرة، فلا يحصل -عندنا- النموّ ولا مزيدٌ من الاستنارة والتطّور، ونظر المتّقي في هذه الحياة إلى الاستزادة من الأعمال الصالحة والكمال.

٤- إذا أراد الإنسانُ أن لا يكون زائفًا معنويًّا، فيجب أن يواظبَ على تزكيةِ نفسِه دائمًا، ويتجنّب تجميلَ نفسه لنفسه بغطاءٍ جميل.

٥- الإنسان الغافل هو مَن يرضى عن نفسه، ويقضي أكثر وقته في النوم والغيبة وفي انتقاص حقوق النّاس، ويُحبُّ لنفسه ما لا يحبّ لغيره، ويكره لنفسه ما لا يكره لغيره.

٦- مِن أسس الصالحين إصلاح الخصال النفسيّة، خصال الملكاتِ من حبّ الخير للآخرين والرحمة والإحسان، والاستزادة من السلوك الصالح، فهذه هي المُدّخرات.

٧- إنَّ الإنسانَ إذا تقدّم في العمر، فيجب أن يرتقي في خصاله وفي الفضيلة، وأن يجاهدَ نفسَه، وأن يكفّ الأذى عن الآخرين، وأن يستحي في محضر الله سبحانه؛ لأنّه يحتاج إلى رؤيةٍ متبصّرةٍ وأخلاقٍ وخصالٍ نفسيّةٍ ملائمةٍ وزادٍ لآخرته.

والدّين جاء ليوسّع آفاقَ الإنسانِ ويُهذّب خصاله، لكي يتزوّد من الأعمال الصالحة، والجزاء يلقاه ما بعد الموت.

(سماحة السيّد الأستاذ محمّد باقر السيستاني دامت بركاته)

تدوين: مرتضى علي الحلّي

ماذا قدّم شيعة الإمام علي عليه السلام بعد استشهاده للإنسانية؟ /٢

باختصار شديد سأشير إلى بعض الأمور التي يحتاجها الإنسان عبر العصور من الإمام علي عليه السلام، وقد نجح شيعته على الرغم من مرارة وكثرة التضحيات في المحافظة عليها يجعلها جزءًا أساسًا من الذاكرة البشرية الحاضرة، ومنها:

١- كلماته الخالدة في كتاب (نهج البلاغة)، الذي هو من أعظم الكتب التي عرفتها البشرية في مفاهيمه وقيمه العليا التي تحتاجها في كلّ العصور، ويكفي منه على مستوى التنمية البشرية الفردية وصيته للإمام الحسن عليه السلام، وعلى مستوى العدالة الاجتماعية عهده لمالك الأشتر.

وما زال التشكيك والتشويش إلى عهد قريب يستهدف هذا الكتاب لولا جهود العلماء من الشيعة في الدفاع عنه وبيان كونه من كلام الإمام علي عليه السلام حقًا وحقيقة.

٢- مشروع العدل المنتظر، فقد استمر مشروع الإمام علي عليه السلام، الذي هو عين مشروع رسول الله صلى الله عليه وآله في أولادهما الحسن والحسين عليهما السلام وأبناء الإمام الحسين عليه السلام، فكلُّ ما أنجزوه للبشرية فهو امتداد للإمام علي عليه السلام.

ولولا شدّة تمسك الشيعة بهم وإحياء ذكرهم، وعمارة قبورهم بزياراتهم، وإقامة شعائرهم.. لم يبق منه إلا الصور في بعض المتاحف العالمية.

٣- كونه قدوة عالمية، فإنّ الإمام علي عليه السلام ضرب مثلًا لكلّ صاحب حقٍّ كبير يُظلم، فيبقى مصرًا على نصرة مشروعه العام وإن لم يكسب منه أيّ مكسب شخصي، بل وإن انتهكت حقوقه الشخصية باسم المشروع نفسه.

وبسبب هذا الإصرار الشيعي على التمسك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ما زالت شخصية الإمام عليه السلام فاعلة مؤثرة ملهمة للشعوب المختلفة، بل أصبحت تمثل مشتركًا بشريًا يبعث فيها القيم النبيلة، يتعلم الإنسان من سلوكه؛ كيف يجمع فيه بين الأضداد، فهو الشجاع التقي، وهو القوي الرقيق مرهف الحس، وهو الحاكم المظلوم، وهو الواجد الزاهد، هو البكاء في المحراب ليلًا، هو الضحاك إذا اشتدّ الضراب..

والخلاصة: أنّ البشرية عرفت بسبب هذه التضحيات والتمسك بالإمام علي عليه السلام من قبل شيعته بالخصوص، والمنصفين في العالم كافة، إنّ القيَم يمكن أن تتجسد، وإنّ الشر مهما عظم فالخير يمكن أن ينتصر في نهاية المطاف.

ولو لم يحقق الشيعة كلّ شيء إلا أنّهم حفظوا الإمام علي عليه السلام وتراثه، وأسهموا بتعريفه للعالم، لكفاهم بذلك إنجازًا لا يضاهى!

السيد حسين الحكيم

احترام شهر رمضان مسؤولية الجميع

في كلّ سَنة يحلّ علينا شهر رمضان المبارك حاملًا معه نفحات روحية خاصة، فهو الشهر الذي عظّمه الله تعالى من بين الشهور ونسَبهُ إليه، فجعل ساعاته أفضل الساعات، ولياليه أفضل الليالي..

يشكّل هذا الشهر الفضيل -لعباد الله كافة- المحطة التي تُفتح فيها أبواب الرحمة للعالمين، والتوبة للمذنبين، والفرج للمستضعفين.. فيُقبِل العباد بنفوس شفافة لإحياء القيم الأخلاقية والمعنوية، بالطاعة لله تعالى وأداء الفريضة، ملتمسين لطف الباري تعالى، لكونه فسحة معنوية نورانية، تُعيد ترتيب العلاقة مع الذات، وتطهيرها من أدران الغفلة والبعد عن الحق.

ولكن حينما تُحوَّل هذه الفرصة الملكوتية إلى موسم لعرض محتويات هدامة، تُجرِّد الشهرَ من روحه ومحتواه عن تعمّد وقصد، عبر بثوثٍ لا أخلاقية في أيامٍ أجمعَ المسلمون على قدسيتها، فهنا يحتاج الأمر إلى الانتباه والتصدي.

إذ من المؤسف أن نرى المشهد الإعلامي في كثير من القنوات الفضائية يعكس مفارقة صادمة، عندما يتعمّد بعض المنتجين، تكثيف إنتاجهم في عرض مسلسلات ومحتويات هابطة، تتضمّن مشاهد وإيحاءات وسلوكات، تتنافى مع روح هذا الشهر الفضيل، وأعمال درامية تقوم على الإثارة الرخيصة، وتسليع الجسد، وتطبيع العلاقات المشوّهة، هنا يقف

المكلّف حذرًا، كونه أمام ظاهرة لا مصادفة إعلامية، وفي تحدٍّ متعمَّد بين أن يقبل أو يصمت!

والأنكى، أنّ المشكلة لا تكمن في وجود مشاهد أو موضوعات إشكالية شرعية وحسب، إنّما في توقيت اختيار الزمان، وما للمحتوى (اللاّ أخلاقي) من أثر على الأسرة والمجتمع، حينما تُعرض مشاهد جريئة لا تنسجم مع القيم والآداب العامة، فضلًا عن عدم انسجامها مع قدسية شهر الله تعالى، وهذا هو الخطر الذي يُربك الذهنية، ويرسّخ في اللاّوعي، ويخلق ازدواجية بين ما يُربّى عليه الأبناء وما يُقدَّم لهم بوصفه فنًّا وإبداعًا!

وليت شعري، أيُّ فنٍّ هذا الذي يتعمّد تقديم شخصيات منحرفة في صورة بطل جذّاب ناجح، وهو يقدّم رسالة مشبوهة، يتلقّى فيها المتلقي فكرة ضمنية مفادها: (أنّ القيم والعفة ليست شرطًا للنجاح أو الاحترام)، كما يقدِّم صورة مهزوزة لفتاة (ترتدي العباءة) -وضَعْ خطًّا أحمرًا تحت العباءة- وهي في وضع مخلّ بعيدًا عن علم أهلها! وغير ذلك مما يندى له جبين الغيور.

لذا، ليس من سذاجة القول أنّ اختيار توقيت العروض الوضيعة في شهر رمضان بريء تمامًا! فالقنوات المريبة تعرف أنّ نِسب المشاهدة تبلغ ذروتها في هذا الشهر، وأنّ الجمهور متنوّع الأعمار والاهتمامات، ومع ذلك لا يُراعى هذا التنوّع في المحتوى المعروض.

فهذا الإصرار على بثّ أعمال مثيرة للجدل أخلاقيًا، والترويج لها سابقًا، وعرضها في شهر رمضان، يوحي بوجود توجّه خبيث لتسويق بضاعة فاسدة تفتك بالمجتمع، حتى لو كان ذلك على حساب قدسية الزمان ووعي الجمهور.

ومثل هذا التناقض (في حقيقته الجوهرية) مقصود، ويهدف إلى إفراغ الشهر من محتواه الروحيّ والمعنويّ، وفي الوقت ذاته هو استثمار تجاريٌّ وضيع يدرُّ على أصحابه المال الحرام!

وانطلاقًا من المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية، نهيب عوائلنا الكريمة بضرورة الحذر من متابعة مثل هذه الأعمال المنحطّة، حفاظًا على المكتسبات الروحية، والمغانم الثمينة في شهر رمضان.

كما ندعو المؤسسات المجتمعية والتربوية والرقابية المسؤولة عن نشر مثل هذه الأعمال، إلى تحمّل مسؤولياتها، وكلٌّ من موقعه بوصفهم مسلمين، للحيلولة دون السماح بتمرير أعمال فنية درامية تتنافى وتقاليد عوائلنا وقدسية شهر الله الفضيل، وألّا تفسح المجال لمشاهدة سلوكات خادشة للحياء، ومفاهيم دخيلة هدّامة تدعو للإساءة إلى هويتنا ودِيننا.

ونأمل من كلّ حريص على دينه وغيور على مقدساته، تعزيز الرقابة الواعية، وتفعيل لجان مهنية وأخلاقية تراعي خصوصية الشهر الفضيل وتذكّر بقدسيته.

ولا ننسى ضرورة دور الجمهور الواعي من أصحاب الصفحات النظيفة، وصناع المحتوى الهادف -المرئي، والمكتوب، والمسموع- بإنتاج محتويات هادفة، ذات قيمة إيجابية تعليمية، تسهم في نشر الفضيلة والقيم، في مواجهة التفاهة والانحلال الأخلاقي، فضلًا عن دعم البدائل النظيفة كأدوات ضغط حقيقية.. فالدخلاء يريدونها معركة، ومواجهتنا فيها ليست ضد الفن بما هو فن، إنّما ضد تفريغ الفنّ من القيم والفضيلة.

كوثر العزّاوي

موسم ترميم المودّة

د. محمد كاظم الفتلاوي

لا يخفى على أحد أنّ الحياة الزوجية مع تعاقب المسؤوليات وضغط الأيام قد يصيبها شيء من الوهن والبرود: مشاعر مُرهَقة، نفوس مثقلة، توقّف خفي في دفء العلاقة..

وفي خضم ذلك كلّه يأتي شهر رمضان الكريم لا بوصفه موسم عبادة فحسب! بل فرصة ثمينة لإعادة ترميم ما تصدّع في بيوتنا، وإحياء ما خبا في أرواحنا. ففي شهر رمضان المبارك، تجتمع القلوب قبل الأجساد؛ موائد الطاعة، وصلاة الجماعة، وساعات السحر، وجلسات الذكر.. هي في الحقيقة محطات لا بد من استغلالها لإعادة إحساس الشراكة الروحية بين الزوجين، وإذا كان الناس في هذا الشهر الفضيل يجودون بأموالهم طلبًا للرضا الإلهي، فالأولى أن يجود الزوجان بغالي المشاعر، والكلمة الطيبة، والاحتواء الصادق..

إنّ شهر رمضان يعلّم السخاء العاطفي؛ فيه تسهل المسامحة، وتلين النفوس، وتذوب الأحقاد، لا سيّما بين الأقربين، وإذا كانت القلوب تذوب رحمةً نحو البعيد، فكيف لا تذوب حبًّا ورفقًا نحو الزوج تجاه زوجه؟!

وفي هذا المعنى جاء عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: «مَا أَظُنُّ رَجُلًا يَزْدَادُ فِي الْإِيمَانِ خَيْرًا إِلَّا ازْدَادَ حُبًّا لِلنِّسَاءِ» (الكافي، الشيخ الكليني: ج٥/ص٣٢٠)، فالروحانية الصادقة لا تنفصل عن المودّة الأسرية، بل تتجلّى فيها.

حتى أولئك الذين فرّقت بينهم الأسفار، فإنّ عدل الله تعالى ورحمته يضاعفان ما في قلوبهم من محبة، فتتشابك الأرواح وإن تباعدت الأجساد.

بهذا يكون شهر رمضان الكريم؛ مدرسة للرحمة، وبوابة لإحياء البيوت؛ ليغدو البيت المتراحم صورةً أرضيةً لرحمات السماء.

وكلّ عام وبيوت المؤمنين المتحابين عامرة، وقلوبهم نقية ندية.

حين يُثمر الصبرُ جَنّة

السيد رشيد الحسيني

كان (إبراهيم بن شعيب) من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقد أصبح والده كبيرًا في السن، لا يقوى على حراك، فكان يتكفل به، ويحمله بين ذراعيه ليقضي له أبسط حاجاته.

وفي ليلةٍ سادها التَّعب، جلس إبراهيم، وكأنّه يخاطب نفسه:

إلى متى؟ أنا شابٌ ولي حياة! لماذا يجب أن أحمله أنا، وأصبر على عجز جسده؟

حمل إبراهيم تساؤله وذهب إلى مجلس الإمام الصادق عليه السلام، وقال: (إِنَّ أَبِي قَدْ كَبِرَ جِدًّا وضَعُفَ، فَنَحْنُ نَحْمِلُه إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ). وسكت دون أن يبدي سؤاله المقصود من كلامه.

فنظر إليه الإمام الصادق عليه السلام بنظرةٍ تملؤها الرَّحمة، لم تكن نظرة عتاب، بل كانت نظرة مُحبٍ يريد أن يكشف له عن كنزٍ مخفي.

وقال له بكلماتٍ نزلَت على قلب إبراهيم كبرد اليقين: «إِن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلِيَ ذَلِكَ مِنْه فَافْعَلْ، ولَقِّمْه بِيَدِكَ؛ فَإِنَّه جُنَّةٌ لَكَ غَدًا» (الكافي: ج٢/ص١٦٢).

سمع إبراهيم كلام الإمام عليه السلام وكأنّه عاد بالزمن ليتذكر قوّة أبيه التي ذابت لتصنع منه إنسانًا، وكيف كانت تلك اليدان (التي يراها ترتجف الآن) وهي التي تمسك بأنامله الصغيرة لتعلّمه الوقوف.

لقد أدرك إبراهيم سرَّ كلام الإمام عليه السلام؛ لأنّه عرف أنَّ أباه الذي بين ذراعيه ليس (شخصاً كبيرًا في السنِّ فحسب!)، بل هو بوابة مفتوحة إلى الجنّة.

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٦٣)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: أيُّ تعبير قرآني يدلّ بدقة على استمرار وتكرار نزول الملائكة في ليلة القدر من كلّ عام؟

١. نَزَلَت المَلَائكَةُ وَالرُّوحُ.

٢. تَنَزَّلُ المَلَائكَةُ وَالرُّوحُ.

٣. يُنَزِّلُ المَلَائكَةَ وَالرُّوحَ.

السؤال الثاني: ما المراد القرآني من وصف ليلة القدر بأنها ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾؟

١. مجرد مبالغة عددية للتعبير عن الشرف.

٢. التفاضل الزمني دون الربط بالعمل.

٣. تفضيل الأعمال الصالحة فيها على العمل في غيرها.

السؤال الثالث: ما الدلالة القرآنية لاختتام سورة القدر بقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾؟

١. خلو الليلة من الشرور والآفات الإلهية.

٢. انقطاع نزول الملائكة عند منتصف الليل.

٣. تخصيص السلام بالملائكة دون المؤمنين.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٦٢)

السؤال الأول: مَن الذين سلّمهم النبيُّ الأكرمُ صلى الله عليه وآله رايةَ المعركة في بدر؟

الجواب: - الحمزة وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهما والإمام علي عليه السلام.

السؤال الثاني: مَن أول شهداء المسلمين في غزوة بدر؟

الجواب: - عبيدة بن الحارث رضي الله عنه.

السؤال الثالث: ماذا فعل النبيُّ الأكرمُ صلى الله عليه وآله لإرباك المشركين في أثناء القتال؟

الجواب: - رمى كفّاً من التراب إلى جهة المشركين.

للإجابة.. ادخلوا على
قناة (أجر الرسالة)
على تلغرام
بمسح الرمز المجاور

الإشراف العام: السيِّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي
المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. ونتبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.